جماعات الإسلامية السياسي
في ضوء التاريخ والكتاب المقدس

١. المقدمة

قبل بضع سنوات ، هيمنت تقارير إخبارية رهيبة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على وسائل الإعلام الغربية. الصور المروعة لقطع الرؤوس والقصص المؤلمة عن مسيحيين وغيرهم ، الذين أجبروا تحت تهديد السلاح على الاختيار ما بين أن يصبحوا مسلمين أو أن يُقتلوا ، افحمت هذه الاخبار قلوب الكثيرين. حتى قادة الجماعات السنية الوسطية أنكروا مثل هذا الفكر المتشدق لبسط السيطرة.
سيطرت تنظيم الدولة الإسلامية في أوجها على مناطق شاسعة في سوريا والعراق , حيث اطلق نداء , أن يترك المرء وطنه ويلتحق بصفوفه ويساعده على توسيع نفوذ سيطرته . أجاب على هذا النداء مئات الشباب من الغرب الذين سارعوا بالانضمام إليهم . يبدو أن لم يكن لديهم نقص في الأموال او التمويل او تجهيز مقاتليهم وتزويدهم بالسلاح والذخيرة ، مما يشير إلى وجود مانحين كبار وراء الكواليس.

ما الذي يحفز جماعات مثل الدولة الإسلامية وبوكو حرام على ما يسميه معظم الناس أعمالًا متطرفة وأين تنتهي هذه الطريق؟ ما رأي الكتاب المقدس من هذا؟ هذه الأسئلة التي تم تناولها في هذه المقالة. من أجل الحصول على فهم أفضل لما يحدث ، ننظر أولاً إلى ما هو الدافع عند الأشخاص على مثل هذا الاقتتال والعنف.

٢. الدافع

أ. المهمة

في المقدمة ، تكمن المهمة والرغبة في ترسيخ الإسلام باعتباره الدين الوحيد في العالم. الرسالة تأتي من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، مثل ما يلي:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ." (سورة البقرة الآية ٢٠٨).

" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ." (سورة العمران الآية ١٠٤)

" هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ." (سورة التوبة الآية ٣٣) . انظر أيضا سورة الفتح الآية ٢٨.

" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ."(صحيح البخاري كتاب البيوع باب قتل الخنزير حديث رقم ٢١٣٦)[١]

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الأنبياءُ إخوةٌ لعَلَّاتٍ ، أمهاتُهم شتَّى ، ودينُهم واحدٌ ، وأنا أولى الناسِ بعيسى ابنِ مريمَ ؛ لأنه لم يكنْ بيني وبينَه نبيٌّ ، وإنه خليفتي على أمتي ، وإنه نازلٌ ، فإذا رأيتموه فاعرِفوه ، فإنه رجلٌ مربوعُ الخَلْقِ إلى الحُمرةِ والبياضِ ، سَبِطُ الشَّعْرِ ، كأنَّ شَعْرَه يقطُرُ ، وإنْ لم يُصبْه بللٌ ، بين

ممصرتين ، يدُقُّ الصليبَ ، ويقتُلُ الخِنزيرَ ، ويَفيضُ المالُ ، ويقاتلُ الناسَ على الإسلامِ حتى يُهلكَ اللهُ في زمانِه المِلَلَ كلَّها ، ويُهلكَ اللهُ في زمانِه مَسيخَ الضلالةِ الكذَّابَ الدجَّالَ ، وتقعُ في الأرضِ الأَمَنَةُ حتى ترتَعَ الأسودُ مع الإبلِ ، والنُّمُرُ مع البقرِ ، والذئابُ مع الغنمِ ، وتلعبَ الغِلمانُ بالحياتِ ، لا يضرُّ بعضُهم بعضًا ، فيثبُتُ في الأرضِ أربعين سنةً ، ثم يُتوفَّى ويصلِّي المسلمون عليه ويدفِنوه." (أخرجه أبو داود (٤٣٢٤)، وأحمد (٩٦٣٠) باختلاف يسير، والطبري في ((تفسيره)) (٤٥٩/٦) واللفظ له).[٢]

ب. الرغبة

الرغبة تأتي من الإحباط الشديد من الوضع الحالي. القضايا التالية صعبة على المسلمين الذين يأخذون دينهم على محمل الجد:

أ- تدهور الأخلاق ، الذي يتغذى من خلال وسائل الإعلام والإنترنت ، يؤدي إلى تفكك الأسرة والمجتمع ككل. يتم الترويج للسلوك غير الأخلاقي واللباس بحرية ، فضلاً عن أسلوب الحياة المادي ، بينما غالبًا ما يتم الاستهزاء باحترام الآخرين وتكريمهم , حتى الله.

ب- وجود القوات الأجنبية في الأراضي الإسلامية يدل على فشل المسلمين في حكم أنفسهم. تثير تجربة الهيمنة العسكرية والضغط السياسي من أمريكا والدول الغربية الأخرى شعورًا بالخزي والضعف الشديد. وهذا يتناقض تمامًا مع رسالة الإسلام. راجع أيضًا مقالة "المسلمون يشعرون بالرفض" على الموقع www.godlovesishmael.com/rejected.

ت- التوترات بين المسلمين وغير المسلمين في الدول الغربية ، مع التمييز المتخيل في بعض الأحيان ، وفي أحيان أخرى التمييز الحقيقي ضد المسلمين ، تتطلب حلاً. لم تتمكن الحكومات الديمقراطية من توفير ذلك ، مما يجعل من السهل تصديق أن الإسلام النقي للجماعات الاسلامية مثل الدولة الإسلامية يقدم الحل الأمثل.

٣. جماعات الإسلامية السياسي (الراديكالية) وتاريخ الإسلام

أنشطة تنظيم الدولة الاسلامية و المجموعات الاسلامية الأخرى يجب أن يُنظر إليها في السياق التاريخي الذي تعمل فيه. من أجل اكتساب المزيد من الفهم ، يتبع ذلك نبذة مختصرة عن تاريخ الإسلام.

أ. التقدم السريع و المذهل

في عام ٦١٠ م ، ادعى مؤسس الإسلام محمد أنه تلقى أول وحي من الله بوساطة الملاك جبرائيل. أصبح محمد مخاطبا من الوحي وجمع مجموعة صغيرة من الأتباع في مكة.
عندما تصاعدت المعارضة ضده ، هرب محمد إلى المدينة المنورة ، حيث واصل الوعظ بالتعاليم الجديدة. هناك اكتسب مجموعة كبيرة من الأتباع ، الذين كانوا على استعداد للدفاع عن إيمانهم بالقول والفعل. لم يتراجعوا عن استخدام العنف وحققوا انتصارات على القبائل الأخرى. اكتسب محمد المزيد والمزيد من السلطة وأصبح زعيمًا سياسيًا ، إلى جانب كونه الزعيم الديني. لقد رأوا الانتصارات على أنها نعمة عظيمة من الله ، وزاد محمد من تكتيكات انتشار الإسلام التي تسببت في تخويف أعدائه. كما

ادعى أنه تلقى وعودًا رائعة لأتباعه ، مثل حرية استخدام الغنائم والأسرى. كانت ذروة الوعود هي ضمان أن أولئك الذين ماتوا من أجل الله في الجهاد سيدخلون الجنة على الفور.
بعد وفاة محمد ، عمل الحكام الأربعة الأوائل كرؤساء سياسيين وعسكريين ودينيين للإسلام مثله. لقد تمكنوا من توسيع نفوذ الإسلام عبر منطقة شاسعة وأقاموا الحكم والشريعة الإسلامة أينما انتصروا.
على الرغم من الصراعات الداخلية ، مثل الصراع بين الأمويين والعباسيين في القرن الثامن ، بحلول القرن الخامس عشر ، تم ترسيخ الحكم الإسلامي من المغرب إلى إندونيسيا. مع غزو القسطنطينية عام ١٤٥٣ ، ارتفعت الإمبراطورية العثمانية إلى مستوى جديد ووصل تأثير الإسلام إلى أوروبا حتى دول البلقان.

ب. انعكاس التقدم وتراجع القوة

استمر الحكم الإسلامي إلى حد كبير دون تهديد حتى بداية القرن التاسع عشر عندما بدأت الدول الأوروبية في استعمار البلدان ذات الأغلبية المسلمة في آسيا وشمال إفريقيا.[٣] كان رد فعل المسلمين الأول هو توحيد القبائل من خلال فرض الشريعة والدعوة إلى الجهاد ضد الغازي.[٤]
على الرغم من بعض النجاحات ، الا ان هذه المبادرات لم تنجح كما كان مخطط لها ويمكن ملاحظة رد فعل جديدة. سيطر الحكام المسلمون على السياسة بنمط غربي ، وتبنت النخبة المسلمة الأساليب الغربية التكنولوجية والاجتماعية والثقافية. ووفقا لذلك ، كان العديد من القادة الدينيين غير راضين عن التأثير الغربي المتزايد للقادة السياسيين وانخفاض دور علماء الإسلام. ذكريات الحكم الإسلامي ورغبة استعادة مجده, كثفت المقاومة ضد الاستعمار الغربي وتأثيره الدنيوي على الدول الإسلامية.
عندما انحلت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ ، كانت الأرض جاهزة لمبادرة جديدة للعودة إلى القيم الأصلية وحكم الإسلام. في عام ١٩٢٨ ، أنشأ العالم الإسلامي حسن البنا جمعية الإخوان المسلمين في مصر تحت شعار "المؤمنون هم إخوان" و"الاسلام هو الحل." فيما بعد أصبحوا يعرفون بالإخوان المسلمين ووسّعوا شعارهم إلى "الله غايتنا. القرآن دستورنا . الرسول قدوتنا. الجهاد سبيلنا . الموت في سبيل الله اسمى امانينا ."[٥]
قمعت الحكومات ذات التوجه الغربي في الشرق الأوسط جميع مبادرات الأسلمة ، والتي لم تؤد إلا إلى إصرار الإخوان وغيرهم على إعادة تأسيس الشريعة وإنشاء دولة إسلامية.
في عام ١٩٥٨ ، بدأت مصر وسوريا في إنشاء دولة عربية عبر الشرق الأوسط ، تسمى الجمهورية العربية المتحدة ، والتي استمرت حتى الانقلاب في سوريا عام ١٩٦١. وبعد ذلك بعامين ، في عام ١٩٦٣ ، تم توقيع اتفاقية جديدة بين مصر وسوريا والعراق.[٦]

ت. دولة إسرائيل

كان قيام دولة إسرائيل تطوراً كبيراً مخزيًا لكثير من المسلمين. حقيقة أنهم لم يتمكنوا من التغلب على الجيش الإسرائيلي في عام ١٩٤٨ كانت بالفعل سيئة بما فيه الكفاية ، لكن الهزيمة خلال حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ وما تلاها من خسارة أراضي لإسرائيل ، كانت غير مقبولة على الإطلاق. ولعل الأسوأ من ذلك كله هو سقوط ثالث أقدس مدينة في الإسلام ، القدس ،[٧] في أيدي عدوهم المكروه.
في عام ١٩٧٣ حاولت الدول العربية في مصر وسوريا استعادة الأرض التي فقدتها قبل ٦ سنوات ، لكن إسرائيل هزمتهم مرة أخرى. كان واضحا لجميع العرب أن إسرائيل قد نجحت بسبب الدعم العسكري المستمر من الولايات المتحدة.[٨] وهكذا بدأ يُنظر إلى الأمريكيين بشكل متزايد على أنهم أعداء أيضًا.

ث. النهضة الإسلامية

في أعقاب حرب عام ١٩٧٣ ، قررت الدول العربية المنتجة للنفط ، التي اتحدت في منظمة أوبك ، خفض صادراتها ، مما أدى إلى أزمة الطاقة.[٩] بعد ذلك ، نمت الثقة بين المسلمين بأنهم ليسوا عاجزين.
في عام ١٩٧٩ أطاح الإسلاميون بحكومة شاه إيران ذات التوجه الغربي وأسسوا دولة إسلامية خالصة ، برئيس ديني وسياسي واحد ، على غرار مؤسس دينهم. انتشرت الدعوة إلى الإسلام من إيران في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وتجلت في زيادة موضوع حجاب النساء.
خلال ذلك الوقت ، أدت هجرة العمال المسلمين إلى أوروبا الغربية إلى زيادة الوعي بينهم بالاختلافات بين الثقافة والقيم الإسلامية وغير الإسلامية. وهذا بدوره أدى إلى اقتناع أعمق لدى العديد من المسلمين في كل من الغرب وكذلك في بلدانهم الأصلية بأن الإسلام هو الحل الوحيد لجميع المشاكل في العالم. بالإضافة إلى ذلك ، فشلت الحكومات العربية العلمانية أيضًا ، لذا فإن العودة إلى القيم الأصلية لدينهم فقط هي التي يمكن أن تحقق التغيير الدائم المنشود. مع كون تعاليم الجهاد جزءًا لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية ، بدأ الدعاة المسلمون في دعوة مستمعيهم إلى الطاعة ، سواء في جهاد النفس ليعيشوا الحياة الأخلاقية المرجوة أو في الجهاد الاجتماعي مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل المجتمع .ذلك للعودة إلى الحكم الإسلامي في بلادهم بكل الوسائل الممكنة ، بما في ذلك العنف.
شهدت العقود القليلة الماضية زيادة في الجماعات الإسلامية العنيفة التي تستجيب لتلك الدعوة بالطريقة التي يعتقدون أن القرآن يعلّمهم بها. بحيث تريد كل من طالبان وبوكو حرام والقاعدة إقامة شكل خالص من الحكم الإسلامي في المناطق التي ينشطون فيها. ومع ذلك ، لم يكونوا ناجحين للغاية خلال السنوات التي كانوا فيها نشيطين. لقد حققوا مكاسب هنا وهناك بالفعل ، لكن هذا لا شيء مقارنة بالتوسع السريع للإسلام في البداية. ومع ذلك هذا هو نموذجهم!

ج. ظهور تنظيم الدولة الاسلامية

يبدو أن عدم نجاح الجماعات الإسلامية سبب ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. تدعي كل واحدة من هذه المجموعات أنها تطبق التعاليم الدينية الشرعية الصحيحة ، لكن لا تظهر النتيجة المرجوة.
لقد ذهب أتباع الدولة الإسلامية إلى أبعد مما سبقهم في تطهير الأراضي العربية. خلال فترة حكمهم في سوريا والعراق حيث هاجموا الحكومات العربية والغربية وأعلنوا مطالبهم بأحدث الوسائل المتاحة.
لقد قاموا بتجنيد المتابعين بقوة ، على المستوى الإقليمي والعالمي ، للانضمام إلى صفوفهم من خلال المجلات على الإنترنت. كانت هذه مليئة بالتعاليم الإسلامية الجذابة ، سعياً لإقناع الناس بأن هذا هو السبيل الحقيقي للسير على خطى نبيهم.
أخيرًا ، لم يتورعوا عن إراقة الدماء وهم مستعدون لقتل أي شخص لا يتبع عقيدتهم أو أوامرهم بشكل جذري.

٤. نقطة الاضطراب

إن انعدام الاحترام الكامل لحياة الرجال والنساء والأطفال هو ما يجعل المجموعات راديكالية مخيفة.
السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سينجحون في احتلال الشرق الأوسط وتطرف بقية المسلمين ، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في الغرب؟
بالنسبة للمسيحيين ، يطرح سؤال إضافي: هل يكون منهم المسيح الدجال و هم اسلافه؟

أ- هل ينجح تنظيم الدولة الاسلامية و الجماعات المتطرفة الأخرى ؟

في تقييم أساليب ونجاحات الدولة الاسلامية يمكن ملاحظة ما يلي:
كان القتل أيضًا جزءًا من حياة محمد وامثاله ، منذ أن كان في المدينة المنورة وأصبح حاكمًا قويًا.
وبحسب المصادر الإسلامية ، قاد محمد عشرات الحملات وأمر بإعدام عدد من المعارضين.[١٠] على الرغم من عدم توفر الأرقام الدقيقة لعمليات القتل تحت قيادته ، إلا أن الأرقام المسجلة في أغلب المصادر الموثوقة تصل بالفعل إلى أكثر من ألف ، وتقول عدة مرات ببساطة إن هناك العديد من الضحايا.[١١] وكان من بين الضحايا العديد من الأشخاص الذين كان ذنبهم الوحيد أنهم لا يريدون قبوله نبيًا من عند الله ، مثلا اليهود. فقط أولئك الذين أصبحوا مسلمين أو فروا أنقذوا حياتهم. وينطبق الشيء نفسه على قيادة خلفاء محمد الأوائل الذين ساروا على خطاه وأخضعوا العديد من الامم بالقوة للإسلام.

على الرغم من أن الإمبراطورية الإسلامية نمت كبيرة بسرعة وصمدت لعدة قرون ، إلا أنها لم تدم إلى الأبد. سمح الله للدول الأخرى أن تصبح أكثر قوة ، بحيث تم كسر الهيمنة الإسلامية.
خلال القرن الماضي ، فشلت كل المحاولات لإعادة توحيد العرب في دولة إسلامية واحدة. كانت هناك دائمًا خلافات وأحيانًا قتال فيما بينهم. و اليوم ينطبق الشيء نفسه ، حيث تخلت القاعدة عن أساليب أتباع الدولة الاسلامية.
من خلال النظر الى الدولة الاسلامية فأننا نرى ان الاسلوب يتكرر ، حيث تذكرنا بالطريقة التي بدأ بها الإسلام. يبدو أنهم يطبقون مثال نبيهم في أنقى الطرق. هذا يفضح للعالم المدى الكبير الذي كان فيه العنف جزءًا من الإسلام الذي أصبح دينًا عالميًا.

يظهر نمط من دائرة كاملة : في البداية السلمية في مكة ، كان للدين الإسلامي تأثير ضئيل للغاية. بعد أن أضيف قتل الخصوم إلى الوعظ في المدينة ، بدأ الإسلام ينتشر. مع تزايد العدوان على الخصوم أو القبائل المحايدة ، اتسعت الديانة الإسلامية بشكل أسرع وأوسع. في تلك المناطق التي كانت فيها اليد العليا للمسلمين ، تضاءلت الحاجة إلى العنف ومهدت الطريق للعصر الذهبي الإسلامي. على مدى القرن الماضي ، مع انخفاض تأثير المسلمين ، ظهرت مجموعات متطرفة تستخدم العنف بشكل متزايد لتحقيق أهدافها ، ولكن يبدو أن المحاولة لن تنجح.

الدائرة الكاملة:

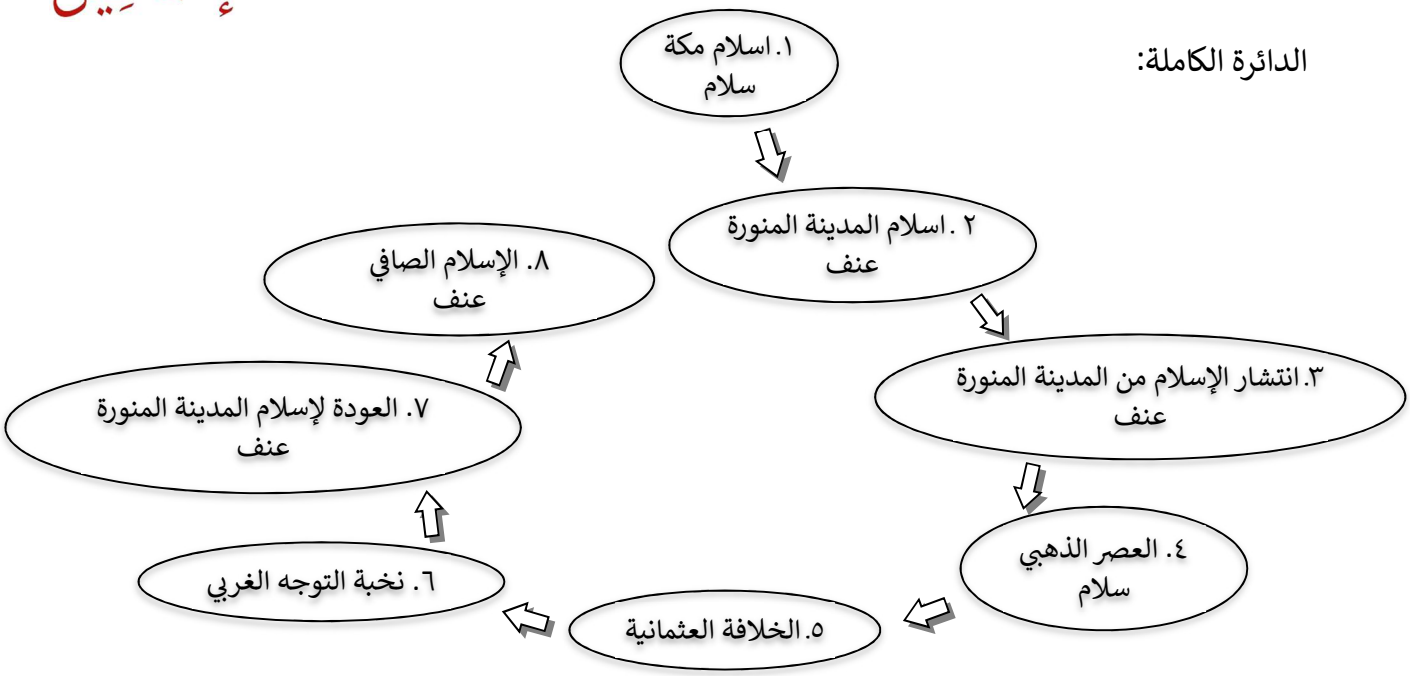

١. ٦١٠ - ٦٢٢ م : الإسلام في مكة - مسالم ، مظلوم
٢. ٦٢٢ - ٦٣٢ م : إسلام المدينة المنورة - عنف واضطهاد بشكل متزايد
٣. ٦٣٢ - ٧٥٠ م : الخلفاء والعباسيون, الإسلام مستعمر - عنيف جدا وظالم[١٢]
٤. ٧٥٠ م - للقرن السادس عشر : "العصر الذهبي" للإسلام - سلمي بسبب ظلم العدو والتفسير الليبرالي للقرآن
٥. القرن السادس عشر - بداية القرن التاسع عشر: الخلافة العثمانية / الإسلام يستعمر - انتشر من خلال الهجرة والتجارة والعنف
٦. بداية القرن التاسع عشر - منتصف القرن العشرين: احتلال الإسلام – والنخبة القيادية تتجه للغرب
٧. النصف الثاني من القرن العشرين: الإسلام في اتصال مع الغرب - إحياء إسلام المدينة المنورة
٨. القرن الحادي والعشرين: الإسلام في صراع – تطبيق إسلام المدينة المنورة حرفية يواجه صراع شديد وعنيف (الدولة الاسلامية ، بوكو حرام ، الشباب ، ...). تمتاز هذه النزاعات بصراع عنيف ومتزايد وقمعية للغاية.[١٣]

إن اتباع تنظيم الدولة يظهرون للعالم حقيقة إسلام المدينة المنورة[١٤] والعديد من المسلمين يخجلون من ذلك. يبحث البعض عن إجابات من خلال تفسيرات للقرآن من شأنها أن تقلل أو تلغي عنصر العدوان في الإسلام ، على الرغم من الترويج له بوضوح في العديد من الآيات القرآنية.[١٥] ويدير آخرون ظهرهم تمامًا للإسلام والله ، بينما يتجرأ الآخرون مرة أخرى على البحث عن إجابات في الكتاب المقدس.

ب- أين الله في كل هذا؟

إن رغبة الله هي أن ينال جميع الناس الغفران والخلاص الأبدي ، والذي يقدمه مجانًا من خلال الإيمان بالموت البديل ليسوع المسيح. خلال الألفية الإسلامية الأولى ، كان هناك تفاعل ضئيل للغاية بين المسيحيين في الغرب والمسلمين. باستثناء قلة من الناس ، مثل ريموند لول وفرانسيس من أسيزي ، لم

يكلف أحد عناء إخبار المسلمين عن حب الله لهم. شهد القرنان الماضيان زيادة ملحوظة في تواصل المسيحيين مع المسلمين. ومع ذلك ، فقد أعيقت جهودهم إلى حد كبير بسبب الافتقار إلى حرية المشاركة في الدول ذات الأغلبية المسلمة.
يبدو أن الله ، من منطلق حبه لأحفاد إسماعيل الجسدي والروحي ، دبر هجرة العديد من المسلمين إلى أوروبا وأمريكا ، حتى يتمكن أتباع المسيح من محبتهم بسهولة ومشاركة الأمل الذي فيهم. للأسف ، يشعر العديد من المسيحيين في الغرب بالتهديد من التعابير الإسلامية المتزايدة حولهم ويتجنبون مصادقة المهاجرين. يصبح الافتقار إلى التفاعل الإيجابي سببًا لبعض المسلمين للتطرف والاعتقاد بأن منظمات مثل الدولة الاسلامية هي الحل الوحيد.
مع وجود عدد قليل نسبيًا من المسيحيين يحبون المسلمين من صميم قلوبهم ، يبدو أن الله يسمح بكل المعاناة التي يسببها الإسلاميين المقاتلين لفتح أعين كثيرين في الشرق الاسط وغيرها ، حتى يدركوا أن إسلام المدينة المنورة ليس هو الحل.
أما بالنسبة للمسلمين الذين يتمسكون بالإسلام المكي ويريدون العيش بسلام واحترام ، فهم مدعوون لاتباع النصائح الواردة في سورة يونس اية ٩٤ حول الأشياء التي يصعب فهمها والبحث في الكتاب المقدس.[١٦]
قد تكون هذه هي الطريقة التي يحقق بها الله أهدافه من أجل نسل إسماعيل الجسدي والروحي. يعيش الكثير منهم في دول تنبأ عنها الأنبياء بأنهم سيأتون إلى أورشليم ليعبدوا الله بين شعبه إسرائيل.[١٧] رغبة الله لهم هي العودة إلى الحل الذي كان يقدمه لنا منذ المجيء الأول ليسوع المسيح.

٥. الإسلام الراديكالي والمسيح الدجال

طوال تاريخ المسيحي ، كان الناس يسألون من يكون المسيح الدجال ومتى سيظهر. بعد الإصلاح، رأى عدد من العلماء البروتستانت أن البابا في روما قد استوفى جميع المعايير. اعتقد البعض الآخر أن المسيح الدجال سيأتي من الإسلام. لا يزال آخرون يرون إمكانية أن يكون الإسلام هو سلف المسيح الدجال.
هناك حجج جيدة لتوقع أن يكون المسيح الدجال من أتباع الإسلام. في نفس الوقت ، هناك نبوءات واضحة حول لجوء دول إسلامية في الشرق الاسط إلى يسوع المسيح.
فيما يلي ثلاثة اقتراحات حول ما هي خطة الله:

أ. تماشيًا مع نبوءات العهد القديم عن يسوع المسيح ، نعلم أن العبارات التي تبدو متناقضة اتضح أنها دقيقة تمامًا. إن خادم الله المتألم هو حقًا ملك الملوك الذي سيحكم إلى الأبد.[١٨] هذا يعني أنه من الممكن أن يكون المسيح الدجال إسلامياً ، وأن العديد من المسلمين في مرحلة لاحقة سيعبدون المسيح رباً.
ب. من المحتمل أن كلاهما سيحدث في نفس الوقت: سوف يزداد التطرف الإسلامي وسيظهر المسيح الدجال من بين المتطرفين المسلمين. في الوقت نفسه ، سيبتعد العديد من المسلمين عن العنف والكراهية ويسلمون حياتهم ليسوع رئيس السلام.
ت. الخيار الثالث هو أن المسيح الدجال لن يكون مسلماً ، بل سيأتي من حركة تدعي أنها مسيحية أو لها جذور مسيحية وتنكر المسيح ربًا. في هذه الحالة ، فإن الوعود المتعلقة بالأمم المحيطة بإسرائيل في الشرق الأوسط تشير إلى أنه ربما ستقبل قبائل بأكملها الحقائق عن يسوع المسيح.

من بين هذه الاحتمالات الثلاثة ، يبدو أن الخيار الأخير يتناسب مع التعاليم الأخرى في الكتاب المقدس. وفقًا لرومية ١١: ٢٥-٢٦ ، سيتم بلوغ ملء المؤمنين غير اليهود قبل أن يخلص اليهود. لا يمكننا الحديث عن الامتلاء إلا إذا كان هناك حصاد بين ١,٩ مليار مسلم في جميع أنحاء العالم. نفكر أيضًا في كيفية غيرة إسرائيل بسبب خلاص غير اليهود. سوف يتسبب اهتداء أحفاد أخيهم غير الشقيق إسماعيل في أعظم غيرة.[١٩]
كما نأخذ في الاعتبار الوعد بأن الصحراء ستزهر وأن العدالة ستتحقق. هذه صورة جميلة للنمو الروحي وتأتي ثمار البر من قبل الشعوب التي تعيش في صحراء شبه الجزيرة العربية وحولها ، ومعظمهم من المسلمين حاليًا.[٢٠]

كل هذا وارد في وعد الله الأول فيما يتعلق بإسماعيل ونسله الجسدي والروحي. سيكون حمارًا بريًا - رجلًا حرًا متحرّرًا من العبودية الجسدية والروحية.[٢١]

٦. الخلاصة

استنادًا إلى التاريخ ، من غير المحتمل أن ينجح أتباع تنظيم الدولة في إقامة دولة إسلامية موحدة. إن عنفهم الشديد هو تذكير بكيفية قيام مؤسس الإسلام وأتباعه بتأسيس الإسلام كدين عالمي.
الله صاحب السيادة على العالم وهو ينظم الأحداث حتى يخلص الكثيرون. يبدو أنه يستخدم الشر الذي يرتكبه إسلاميون معينون لجلب الكثيرين إلى التوبة وإقامة علاقة شخصية عميقة مع يسوع مخلصنا. وهذا يتناسب مع الخطة النبوية التي بموجبها يريد الله أن يستخدم العرب ليجعل إسرائيل تغار حتى يؤمنوا أيضًا.
دعونا نصلي كما علمنا يسوع المسيح:

"أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،
لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ!
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ!
لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ!
خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ!
وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا!
وَلا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ،
لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ.
آمِين" [٢٢]

---

[١] انظر hadithportal.com/index.php?show=hadith&h_id=2136&uid=0&sharh=14&book=33&bab_id=1360
[٢] https://dorar.net/hadith/sharh/130496
[٣] في القرن التاسع عشر ، جاء التعدي الأوروبي على العالم الإسلامي مع تراجع الإمبراطورية العثمانية ، والغزو الفرنسي للجزائر (١٨٣٠) ، واختفاء إمبراطورية المغول في الهند (١٨٥٧) ، والتوغلات الروسية في القوقاز (١٨٢٨) وآسيا الوسطى. المصدر: http://en.wikipedia.org/wiki/Political_aspects_of_Islam
[٤] ومن الأمثلة على ذلك عبد القادر في الجزائر ، والمهدي في السودان ، وشامل في القوقاز ، والسنوسي في ليبيا وتشاد ، والملا إي لانج في أفغانستان ، وأخوند سوات في الهند ، ولاحقًا عبد الكريم في المغرب. كل هذه الحركات فشلت في

النهاية على الرغم من الانتصارات الباهرة مثل تدمير الجيش البريطاني في أفغانستان عام ١٨٤٢ والاستيلاء على الخرطوم عام ١٨٨٥. المصدر: المرجع نفسه.

[٥] http://en.wikipedia.org/wiki/Muslim_Brotherhood

[٦] http://en.wikipedia.org/wiki/Pan-Arabism

[٧] حقيقة أن القدس هي أول مدينة مقدسة لليهود ، لا تحظى بأي اعتبار من قبل أولئك الذين هم على قناعة بأن العالم كله يجب أن يخضع للإسلام.

[٨] من اللافت للنظر أن الولايات المتحدة كانت على مدى العقود الماضية أعظم قوة في العالم ، بينما كان العالم العربي يكافح بطرق عديدة. بصرف النظر عن الثروة النفطية ، فإن العرب ليس لديهم الكثير ليعتبروها بركات من الله. وهذا يتناسب مع الكلمات التي وضعها الله على لسان النبي الوثني بلعام ، "مَنْ يُبَارِكُكَ [إسرائيل] يَكُونُ مُبَارَكاً، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُوناً." العدد ٢٤: ٩ ، ترجمة كتاب الحياة

[٩] ردًا على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل ، قررت الدول العربية الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ، بقيادة المملكة العربية السعودية ، خفض إنتاج النفط بنسبة ٥٪ شهريًا في ١٧ أكتوبر. المخصصات لإسرائيل. رداً على ذلك ، أعلنت المملكة العربية السعودية فرض حظر على الولايات المتحدة ، وانضمت لاحقًا إلى دول أخرى مصدرة للنفط وامتدت إلى عدد من الدول الغربية, مما تسبب في أزمة الطاقة عام ١٩٧٣. المصدر: http://en.wikipedia.org/wiki/Yom_Kippur_War

[١٠] http://wikiislam.net/wiki/List_of_Killings_Ordered_or_Supported_by_Muhammad

[١١] http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_expeditions_of_Muhammad

[١٢] انظر دراسة العنف في الإسلام المبكر على www.godlovesishmael.com/site/ar/articles-and-studies-ar

[١٣] إلى جانب هذا التعبير عن الإسلام ، هناك أيضًا: "ما بعد الإسلام" (الملحدون المسلمون السابقون) ، "إسلام مكة " (المسلمون المعتدلون) و "عموم الإسلام" (المؤمنون الذين يعرفون من خلال وحي شخصي من الله أنهم قد نالوا غفران الخطايا وأن لهم الحياة الأبدية في الفردوس)

[١٤] الآيات القرآنية التالية التي تنص على ان اتباعهم يطيعون بأمانة ، كلها من فترة المدينة المنورة.

أ. قتل المسيحيين وغيرهم من غير المسلمين: سورة التوبة الاية ٥ " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ". سورة ٤٧: ٤ أ " فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ". سورة ٨ :١٢ ؛ ٤ :٧٤ ؛ ٤٧: ٤ ب -٧

ب. قتال المسلمين الذين يخالفون أمر الجهاد: سورة ٤٧: ٨-٩ " وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ , ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ". سورة ٩: ٣٨-٣٩

ت. ممارسة الجنس مع النساء المأسورات: سورة ٣٣: ٥٠ ب " قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا " ؛ سورة ٣٣:٥٢ ؛ ٤ :٢٤ ؛ حديث مالك موطأ ٢٨,٣٨ أ "العبدة المسيحية واليهودية حلال لسيدها بحق التملك"

يجادل العديد من علماء الإسلام بأن يفسر أتباع تنظيم الدولة القرآن بشكل خاطئ , عن طريق تطبيق آيات مثل هذه حرفيًا. في نفس الوقت ، أتباع تنظيم الدولة يقولون أن هؤلاء العلماء يفسرون القرآن بشكل خاطئ ، من خلال تحريف المعنى الحقيقي

[١٥] انظر مقال "هل الإسلام دين سلام ام لا؟ www.godlovesishmael.com/site/ar/articles-and-studies-ar

[١٦] انضر ايضا https://www.answering-islam.org/Green/onbible.htm

[١٧] انظر دراسة نبوءات الأمم على www.godlovesishmael.com/prophecies والفيلم الثاني في الصفحة الرئيسية

[١٨] انظر مثلا إشعياء ٥٣ عن الخادم ومزمور ٢: ٦-١٢ عن الملك وتحقيقها في متى ٢٧: ١١, ٣٧, ٣٩-٤٤

[١٩] انظر رومية ١٠: ١٩-٢٠

[٢٠] انظر الدراسة www.godlovesishmael.com/desert

[٢١] شاهد فيلم الرسوم المتحركة على الصفحة الرئيسية للموقع www.godlovesishmael.com

[٢٢] متى ٦: ٩ – ١٣ , ترجمة كتاب الحياة